بكون له ولد ولم تكن له صاحبة زوجة وخلق كل شي من شانه ان يخلق وهو بكل شي عليم ذلكم
الله ربكم لا ما ذكرتم من الملايكة ونحو ذلك لا اله الا هو خالق كل شي فاعبدوه ولا تعبدوا غيره وهو
علي كل شي وكيل حفيظ لا تدركه الابصار لا تحيط به او المراد لا تراه في الدنيا وهو يدرك الابصار
اي يحيط بها او يراها ولا تراه ولا يجوز في غيره ان يدرك بالبصر وهو لا يدركه شي وهو اللطيف
هو الرفيق بعباده او باوليايه او الذي يلطف العباد دنوبهم لا يجلوا وهو عبارة عن ادراكه
الخفيات اقوال كلها ثابت لله الخبير بكل احد قل لهم يا محمد قد جاكم بصاير من ربكم اي حجج
تبصرون بها الحق من الباطل فمن ابصرها بان عرفها وعمل بها فلنفسه عمل ونفعه له ومن عمي عنها
فضل فعليها اي علي نفسه عماه وضلاله لانه يوجب له النار وما انا عليكم بحفيظ احفظ اعمالكم
واجازيكم عليها انما انا نذير وكذلك اي مثل هذا البيان نصرف نبين الايات ليعتبروا وليقولوا
اي الكفار في عاقبة الامر دارست قرا ابن كثير وابو عمرو بالالف بعد الدال واسكان السين
وفتح التا اي ذاكرت اهل الكتاب وابن عامر ويعقوب بلا الف وفتح السين واسكان
التا اي عفت ومضت كتب الاولين اي فما جا به محمد ليس بشي والباقون بغير الف واسكان
السين وفتح التا علي انه خطاب للنبي صلي الله عليه وسلم اي درست كتب الاولين
وجيت بالقران منها ولنبينه لقوم يعلمون الضمير عايد علي القران اي نفصل الايات
لنبين القران الي اخره اتبع ما اوحي اليك من ربك وهو القران هنا اي عمل به لا اله
الا هو واعرض عن المشركين فلا تجادلهم ولا تقاتلهم ونسخ باية السيف ولو شا الله ما
اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا رقيبا فتجازيهم باعمالهم وما انت عليهم بوكيل حفيظ
او محاسب فتجبرهم علي الايمان وهذا قبل الامر بالقتال وهو تسلية له صلي الله عليه وسلم
ولا تسبوا الذين يدعون هم من دون الله اي الاصنام فيسبوا الله عدوا اعتدا وظلما
بغير علم اي جهلا منهم بالله وقرا يعقوب بضم العين والدال وتشديد الواو والباقون بفتح
العين واسكان الدال وفتح الواو ونزلت لان ابا جهل وبعض قريش قالوا ان لم يدع محمد سب
الهتنا لنسبن من يامره كذلك اي كما زينا لهولا ما هم عليه زينا لكل امة عملهم الخير منه والشر
فاتوه ثم الي ربهم مرجعهم في الاخرة فينبيهم بما كانوا يعملون فيجازيهم به واقسموا اي كفار مكة
بالله جهد ايمانهم غاية اجتهادهم فيها لين جاتهم اية معجزة دلت علي صدق محمد صلي
الله عليه وسلم فيها اقترحوه ليومنن بها اي ليومنن بمحمد صلي الله عليه وسلم بسببها نزلت لانهم حلفوا انهم
ان جعل لهم الصفا ذهبا امنوا فدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم ربه في ذلك فنزل جبريل عليه السلام
فقال ان شيت اصبح ذهبا ولكن ان لم يومنوا عوقبوا وان شيت صبرت حتي يتوب الله علي بعضهم
فاختار الثاني ثم قال له قل يا محمد صلي الله عليه وسلم لهم انما الايات عند الله ينزلها منه كما يشا
وما يشعركم يدريكم بايمانهم اذا جات اي انتم لا تدرون ذلك انها اذا جات لا يومنون قرا ابن كثير
والبصريان وخلف وابو بكر بخلاف عنه انها بكسر الهمزة من انها والباقون بالفتح وقرا ابن عامر
وحمزة بالخطاب في لا يومنون والباقون باليا بلفظ الغيبة ونقلب نحول افيدتهم قلوبهم

عن الحق فلا يفقهونه وابصارهم عنه فلا يبصرونه فلا يومنون به كما لم يومنوا به بالقران
اول مرة ونذرهم نتركهم في طغيانهم ضلالهم يعمهون يترددون ويتمادون متحيرين
ولو اننا نزلنا اليهم الملايكة فرادهم عيانا وكلمهم الموتي بنبوتك كما اقترحوا وحشرنا جمعنا
عليهم كل شي قبلا بكسر القاف وفتح البا للمدنيان وابن عامر اي معاينة والباقون بضمهما
جمع قبيل وهو الكفيل اي ضمنا وكفلا بنبوتك او فوجا فوجا ما كانوا ليومنوا لما سبق في علم الله
الا لكن ان يشا الله ايمانهم فيومنوا ولكن اكثرهم يجهلون ذلك فيرون ان الايمان بالايات
لا بتوفيق الله وكذلك اي مثل عداوتهم لك جعلنا لكل نبي عدوا اي اعدا شياطين مردة
الانس والجن المراد ان من الجن شياطين ومن الانس شياطين والشيطان العاتي المتمرد
يوحي يوسوس ويلقي بعضهم الي بعض زخرف القول هو المموه المزين بالباطل غرورا
باطلا ولو شا ربك ما فعلوه الايحا الباطل المذكور فذرهم اتركهم وما يفترون من الكفر وغيره
مما زين لهم وهذا قبل الامر بالقتال ولتصغي عطف علي غرورا اي تميل اليه الي زخرف القول
افيدة قلوب الذين لا يومنون بالاخرة وليرضوه اي ذلك الباطل وليقترفوا يكتسبوا ما هم
مقترفون كاسبون من الذنوب فيعاقبوا عليه افغير الله ابتغي اطلب حكما حاكما قاضيا وهو
الذي انزل اليكم الكتاب القران مفصلا مبينا فيه الامر والنهي ونجما بحسب الوقايع نزلت
لانهم قالوا له اجعل بيننا وبينك حكما والذين اتيناهم الكتاب التوراة وهم علما اليهود كعبد الله
بن سلام واصحابه وقيل المراد به القران فهم اصحابه صلي الله عليه وسلم يعلمون انه منزل من
ربك بالحق فلا تكونن من الممترين الشاكين في ذلك والمراد بذلك التقرير للكفار انه حق
وتمت كلمات ربك قرا الكوفيون ويعقوب كلمة علي التوحيد هنا وفي يونس وغافر والباقون
بالجمع صدقا في الوعد والوعيد وعدلا في الامر والنهي او صدقا فيما وعد وعدلا فيما حكم
لا مبدل لكلماته ولا راد لقضايه ولا زيادة ولا نقص في القران وهو السميع العليم فيجازي
كلا بفعله وان تطع اكثر من في الارض اي الكفار يضلوك عن سبيل الله دينه ان ما يتبعون
الا الظن في مجادلتهم لك في امر الميتة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تاكلوه مما قتلتم وان ما هم 2 في الميتة
الا يخرصون يكذبون في ذلك ان ربك هو اعلم اي عالم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين
اي فيجازي كلا بما يستحقه فضلا وعدلا فكلوا مما ذكر اسم الله عليه اي ذبح علي اسمه ان كنتم
باياته مومنين وما لكم ان لا تاكلوا اي وما يمنعكم ان تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبايح
وقد فصل لكم قرا اهل المدينة وحفص ويعقوب علي فصل وحرم بالفتح فيهما اي فصل الله
وحرم الله وقرا ابن كثير وابن عامر وابو عمرو فصل بضم الفا وكسر الصاد مشددة وبضم
حرم الحا وكسر الرا المشددة وقرا حمزة وابو بكر فصل بالفتح وحرم بالضم ما الذي حرم عليكم
بقوله حرمت عليكم الميتة والدم الا ما اضطررتم اليه اي من هذه المحرمات فانه حلال لكم
المعني لا مانع لكم من اكل ما ذكر وقد بين لكم المحرم اكله وهذا ليس منه وان كثيرا ليضلون
قرا الكوفيون هنا وفي يونس ليضلون بضم اليا والباقون بالفتح باهوايهم اراهم الفاسدة

Copyright © King Saud University